

قبل .. كما اعترف بحقه فى الخلق ، والابتكار ،
والتصرف ، حين قال للناس : « أنتم أعلم بشئون
دنياكم » .. !



أما موقفه من ثالثة الأثافي التى كان الضمير يترنح
منها ، وهى : العنصرية .. فما أروعها وهو ينقض بناءها
حجراً ، من بعد حجر .. !!
لقد عرف - جيداً - المنزلة التى بَوَّاه الله إياها ..
ووضعه فيها .. إنه نذير يخرج فى قومه ، وبشير .
وقومه - وهنا تأخذ كلمة « القومية » أصدق مفاهيمها ،
وأحقها بالإكبار والإجلال - ..
قومه ، هم العالم .. دون أن ينقص ذلك من ولائك لوطنك
وعشيرتك .
أجل ، هو رسول الله إلى العالم ليهديه بالحكمة
والموعظة الحسنة ..
العالم كله .. حاضره ، وغائبه .. قريبه ، وبعيده ..
صالحه ، وزائغه !
﴿ إني رسول الله إلى الناس كافة ﴾ .
﴿ وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين ﴾ ..
وحين يُسأل عن أفضل الأعمال ، يجيب وما أبهره من
جواب . !